يقال قام بالامر واقام الامر اذا جاء به معطى حقوقه ومعنى اعباء الرسالة اي اثقالها
والرسالة اختصاص البشر بسماع وحي بشرط التبليغ والا فهو نبوة قوله
واستنقذ الخلق من الجهالة اي استخلصهم من الظلمات الى النور والجهل ضد
العلم لا شك ان العلم نور يتوصل به الى السعادة العاجلة من الاكدار والاغيار
والجهل ندامة وهم تكبير يقصر عن الوصول الى مقام العز فيهم قال تعالى ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قوله وجاهد اهل الكفر والضلالة الجها
د في اللغة المشقة والتعب اول ما امر الله به سبحانه نبيه عليه الصلوة وا
لسلام بالتبليغ قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ ثم اذن الله في القتال
بعد والجهاد ينقسم الى اربعة اقسام جهاد السيف وهو المذكور وجهاد
اللسان وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد اليد وهو اقامة
الحدود والتعزير وجهاد النفس وهو اعظمها لانه فرض عين في كل وقت قوله
اهل الكفر والضلالة اهل الكفر الجاحدون الحق بتغطيته بالباطل
لان الكفر في اللغة التغطية ولذلك سمي الليل كافرا لانه يغطي النهار بسواده
وسمي الزراع كافرا لانه يغطي الزرع في الارض لقوله تعالى اكفاركم خير من اوليكم
اي زراعكم ومعنى اهل الضلالة هم الناكبون عن الطريق التي توصل للسلامة الما
كثون في التيه الموصل للندامة قوله ودعا الى توحيده امر الخلق بان يفردوا بالوحد
انية ويعترفوا بالنطق بكلمتي الشهادة التي هي لا اله الا الله محمد رسول الله
مع العلم بمعرفة معناها قوله وقاسى الشدائد في ارشاد عبيده المقاسا
ة المعالجة في الامر الشديد ومعنى في ارشاد عبيده اي في هدايته خلقه قوله
واعطاه الله سؤله طلب السائل مولاه ان يهب لنبيه سؤله له ولامته وكان صلى الله
عليه وسلم يشارك امته في الدعاء ولا يغني نفعهم شفقة منه عليهم ورحمة قوله وبلغه
مامولة اي وصل له كل ما يؤمله من منافع الدنيا والاخرة يؤمل يرجى والمؤمل الا
في حصول ابتغيه المتعبد من كل خير عاجلا واجلا قوله واته الفضيلة والوسيلة
والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد ومعنى اته
اي هب له ومعنى الفضيلة اي الحكم الجميلة والاوصاف الغريبة الخ ووعدته به
مما لا يخطر بالعقول ولا يحصل لاكابر الفحول ومعنى الوسيلة ما يتوصل الى الشيء
وهي هنا الشفاعة وقيل منزلة في الجنة لا ينالها احد غيره وبينها وجسر والد
رجة الرفيعة والمقام المحمود الشفاعة العظمى ومعنى لا تخلف الميعاد اي ما
وعدته لا تخلفه بضده بل تزيده بعض فضلك واحسانك مالا مزيد عليه قوله
وسنته اي طريقته قوله وتوفنا على ملته توفنا امتنا والسنة لغة السيرة
والعادة وفي الاصطلاح تطلق على الشريعة وتقابل بالبدع وتطلق على ا
لمستحب وتقابل بالفرض قوله واحشرنا في اتباعه اي اجعلنا مع جماعة اتباعه
وهم صحابته ومن تبعهم قوله الغر المحجلين وهم امته لانهم يعرفون بين سائر الامم
بالبياض في اعضاء الوضوء على حسب ما يشترطون قوله واشياعه هم التابعين اي اتباعه
قوله واصحاب اليمين هم الذين يوتون كتبهم بايمانهم قوله يا ارحم الراحمين وقد

٩٩

روى ابو امامة بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله
ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم
الراحمين قد اقبل عليك فسل رواه الحاكم في المستدرك وعن انس بن ملك قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقول يا ارحم الراحمين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سل فقد نظر الله اليك رواه الحاكم انتهى من جواهر
الحسان قوله اللهم صل على محمد المبعوث من تهامة تهامة بكسر التاء العوفية
اسم لكل ما نزل من نجد من بلاد الحجاز ومكة من التهائم بفتح التاء والهاء
وهو شدة الحر وركود الريح وقيل سميت بذلك لتغير هواها قوله
والاستقامة اي الطريق الذي لا اعوجاج فيه الذي يجمع الكلم قوله الشفيع
لاهل الذنوب اي من امته قوله في عرصات القيامة العرصة كل بقعة من الدور
واسعة ليس فيها بناء وتجمع على عرصات قوله واعطه المقام المحمود الذي
وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود الذي وعده مولاه فقال
هي الشفاعة العظمى قوله وانله الفضيلة اي هب له الفضائل كلها الجميلة
وغيره من سائر المكارم قوله والوسيلة اي الشفاعة قوله والدرجة العالية
الرفيعة اي الفخر المختص بالذي هو اعلى من كل فخر في الجنة قوله في موقف
العظيم اي في موقف الخلايق بين يدي الله قوله ما لاح بارق لاح الشيء اذا ظهر
والخشوع ومعنى بارق اي ما ظهر البرق والبرق هو مخراق حديد بيد الملك
يسوق به السحاب قوله وذر شارق الشمس تذر بالذال اي طلعت والشروق
لطلوعها بذال معجمة وذر السراج بالمهملة اي اضاء فهو دارود ابر وكوكب
دري اي مضيء قوله ووقب غاسق قال تعالى ومن شر غاسق اذا وقب الغا
سق الليل ووقب اظلم الدجى قيل لليل غاسق لانه ابرد من النهار والغاسق
البارد والغسق البرد قال ولان في الليل تخرج السباع من اجامها والهوام من
اماكنها وينبعث اهل الشر على العبث والفساد وقيل الغاسق الثريا
وذلك انها اذا سقطت كثرت الاسقام والطواعين واذا طلعت ارتفع
ذلك قاله عبد الرحمن بن زيد وقال ابن شهاب هو الشمس اذا غربت
وقيل هو القمر الغيبي وقيل القمر دخل في ساهوره وهو كالغلاف
يخسف به وكل شيء اسود فهو غسق قتادة اذا وقب اذا غاب قوله وذر اذا
وانهمر وادق انهمر انصب انصبابا شديدا والودق المطر ودفق السحاب
ووقفا اي امطر قوله ملء اللوح والفضاء اي ملء اللوح المعروف والفضاء
له ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو ما دق فيما وقد تقدم انه
ومعنى الفضا هو ما اتسع من الارض ولا شجر فيه قوله مثل نجوم السماء
اي عددها وهي مائة الف واربعون وعشرون الفا قوله وعدد القطر والحصا
اي على ما حسبناه من عدد كل قطرة قطرت من السماء منذ خلقت الدنيا
الى يوم القيامة وعدد الحصى وهي الحجارة الصغيرة في اقطار الارض شرقا وغربا
وجنوبا وقبلة قوله وجازه عنا افضل ما جازيت به نبيا عن امته اي كافه وعوضه

Copyright © King Saud University